﴿ الشعر العصري ﴾

اطلعنا على ما ورد في العدد السالف من هذه المجلة في هذا الموضوع الذي يجب ان يكون مجال قلم كل شاعر عصري فان ذلك يفضي الى ترقي الشعر واجادة الشعراء في نظمه

ولا مرية في ان اكثر الشعر العصري قد بلغ من الرداءة والانحطاط مبلغاً يوجب الاسف البرح ويقضي بالحزن الشديد وكأيّن من قصيدة اعجب بها قائلها وطرب لها راويها ومنشدها لو انك انشدتها عند جدث احد شعراء العرب الاولى لسمعت لعظامه الرميمه صلصلة . ولرأيت لقبره زلزلة . واقسم لو وقفت على رمس الحطيئه تنشده بعض ما نرى من الشعر العصري لاشمأز ونفر . وغضب وزفر . ولاجابك صداه من جانب القبر بابياته التي قالها وقد احتضر . فقيل له اتق الله واوص فقال اوصيكم بالشعر وانشد

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه ... الشعر لا يسطيعه من يظلمه
يريد ان يعربه فيعجمه ... من ليس الاعداء يبقى ميسمه

ولعمرك انه لمن اكبر المعائب ان يبقى الشعر العصري هكذا رديئاً ساقطاً مع امكان جودته وسهولة ترقيه ولا يحتاج ذلك الى غير البحث والنقد والتقريع والتشجيع فانه من الحق كل الحق ان يؤخذ على المخطئ خطأه فلا نلاقي تعسفه في مسالك الشعر بالمدح والثناء والتقريظ والاعجاب

لانه قال شعراً او اهدانا قصيدة ولكم رأينا في الجرائد والصحف من ديباجة لمنظومة استجمعت اجل اوصاف البلاغة لقائلها واعظم نعوت البراعة لناظمها حتى اذا خلصنا من هذه الديباجة اليها الفيناها من ارداً ما حوت من بحور الشعر مبنى ومعنى وربما وجدناها مختلة الوزن ومررنا فيها على كلمات زاغ بها سوء الاشتقاق عن قاعدة اللغة واخرى مختلقة لم تنطق بها العرب ولا استعارتها من لغة اعجمي. واننا كما نرى الموآخذة والتقريع حقاً لمثل هذا كذلك نرى من الواجب ان لا نبخس الشاعر المجيد قدره ولا نمنعه حقه من الاكبار والاعظام والاعزاز والاكرام وقليل ذلك لمن ينشدك القصيدة تميل بعطفيك سلاسة الفاظها وسلامة معانيها . وتخلب عقلك ببلاغة تعبيرها وتمكن قوافيها

ولقد ادخرنا من هذا النوع انفس ما يدخر لغير واحد من شعرائنا المعاصرين سنأتي على شيء منه في مطاوي كلامنا الآتي ان شاء الله تعالى واذ قد عقدنا النية على ان نبحث في هذا الموضوع الهام بحثاً وافياً . ونتكلم عليه كلاماً شافياً. ونورد طائفة من الشعر العصري جيده ورديئه فنسأل شعراءنا المجيدين ان يبعثوا الينا بما يستجيدونه من منظوماتهم. مما يرونه موجباً لمباهاتهم. وبالجملة مما يسرهم ان يكون مخلداً على صفحات الصحف تعيه الاحقاب. وتنشده الاعقاب. وليكن ذلك مما حذوا به حذو المتقدمين. واخذوا فيه اخذ الماضين. ولا بأس اذا تعددت مقاصده وتنوعت اغراضه ما لم يشذ عن قاعدة الكمال ولعل هذا يكون من دلائل اهتمام شعرائنا الكرام بالشعر ورغبتهم في ترقيه. واكبار شأن ذويه. واصلاح فاسده . وترويج كاسده. ومتى جاءتنا قصائدهم رتبنا القول وتابعنا البحث والانتقاد

على شرطي الانصاف والانتصاف حتى اذا انتهينا من هـذا الصنيع جمعنا ما قلناه وما قاله غيرنا في مجموعة نهديها الى كل مجيد من شعرائها وغير مجيـد اعترافاً للاول بفضله وحفظاً لذكره وافادة للثاني وانصرافاً به عن سيء القول ورديء الصنعة والله المستعان وعليه التكلان احمد محرم

بسنجات

ملكا النهار والليل
عند الغروب

ملك النهار اتى بمركبة الهـا ... من عرش دولته الى صرح الكر
امر الضحى ان يستحيل الى المسا ... وكذا الضيا ان يستحيل الى الدجى

ملك توسد في سرير جلاله ... متوارياً بسناه في خدر الخفـا
خدر يهم الليل في اقفاله ... برتائج الظلماء ضناً بالضيا

وقبيل ان الليل اوصـد بابه ... نشر الغمام على السرير سجافه
سجف لقد صبغ الضياء اهابه ... وكذا الاشعة ذهبت اطرافـه

اهدابه من ارجوان في الفضا ... ليست تمل تلألأً وتألقـا
فكأنها مصباح تبر قد اضـا ... في قبة من لازورد علقا

***